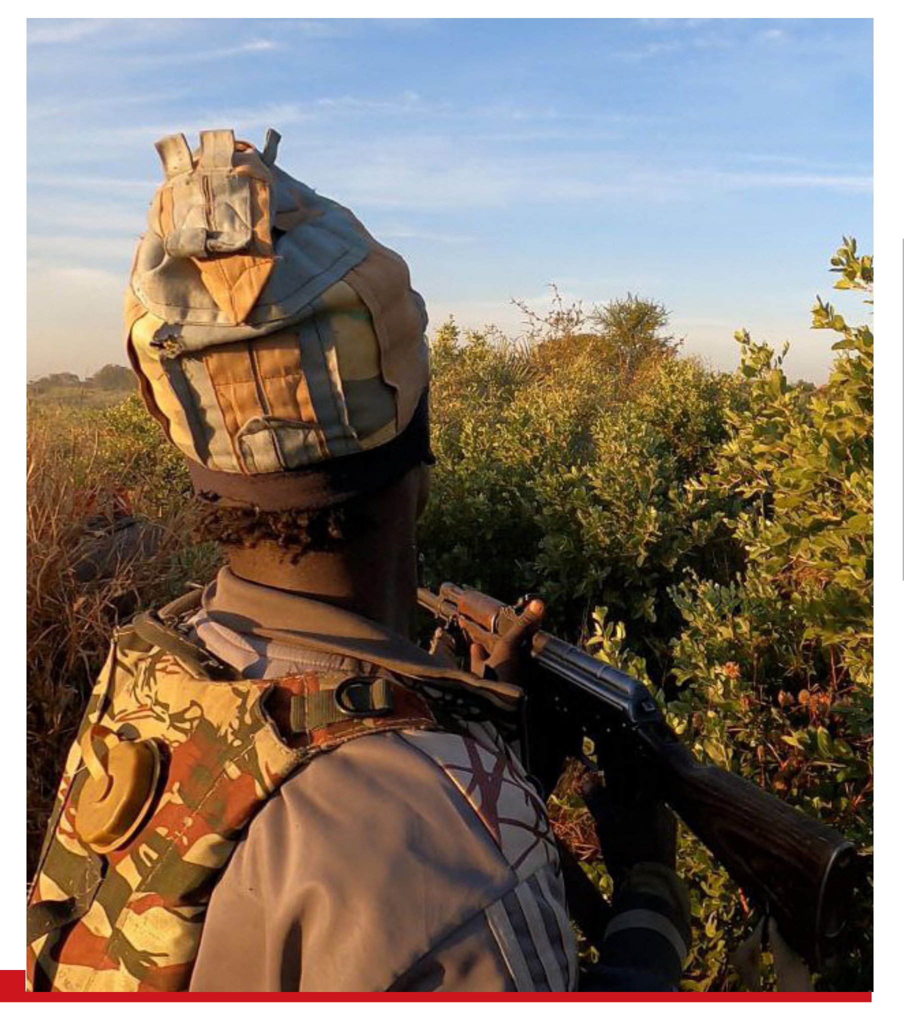


العدد ٤٧٢

صحيفة أسبوعية تصدر عن ديوان الإعلام المركزي

١٢ قتيلا وجريحا من القوات النيجيرية وقتيل وجرحى من القوات الكاميرونية بهجمات لجنود الخلافة في ولاية غرب إفريقية



أسقط جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية ١٢ قتيلا وجريحا من القوات النيجيرية المرتدة ودمّروا مدرعة وأحرقوا آلية رباعية الدفع كما قتلوا عنصرا من الجيش الكاميروني وأصابوا آخرين بهجمات مسلحة وقعت خلال هذا الأسبوع في نيجيريا والكاميرون.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، هاجم جنود الخلافة في يوم الخميس (٢٦/ جمادى الأولى)، حاجزا للجيش النيجيري المرتد، قرب مدينة (مايدوغوري) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة آخر.

وفي منطقة (يوبي)، هاجم المجاهدون في نفس اليوم، معسكرا للجيش النيجيري في بلدة (بوني)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل وإصابة ثلاثة عناصر، ولله الحمد.

في نفس السياق، قال مصدر خاص لـ(النبأ) إن جنود الخلافة فجّروا في...

٤

مقالات

إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا

٧

افتتاحية

سوريا الحرة وسوريا الأسد!

٣

٣٣ قتيلا وجريحا من النصارى بهجمات لجنود الخلافة شرق الكونغو

أسفرت عمليات جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية خلال هذا الأسبوع عن سقوط ٣٣ قتيلا وجريحا من النصارى بينهم عنصر من الجيش الكونغولي إضافة لإحراق أكثر من ٣٠ منزلا بهجمات متفرقة في منطقة (بيني) شرقي الكونغو.

وفي التفاصيل، ، أسر جنود الخلافة في يوم الجمعة (٢٧/جمادى الأولى)، اثنين من النصارى الكافرين، قرب قرية (كوكولا) التي تقع على الطريق بين بلدتي (إيرنغتي) و(أويشا) بمنطقة (بيني)، وقتلوهما نحرا.

وعقب مقتلهما، ادعى الجيش الكونغولي بأنهم تدخلوا ودفعوا المجاهدين إلى غرب طريق (إيريغتي-أويشا)، في محاولة لإثبات فاعليتهم

التفاصيل ص ٥

قتيل من الـPKK بهجوم لجنود الخلافة في الرقة

٤

مقتل عنصر من الجيش المالي وإصابة آخرين بهجوم لجنود الخلافة بولاية الساحل

٦

استهداف دورية للـPKK بنيران المجاهدين في الخير

٦

أسر وقتل ٣ نصارى وإصابة عنصر من الجيش الموزمبيقي في (كابو ديلغادو)

٧



حصاد الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية

المنشورة خلال أسبوع (من ٢٦ جمادى الأولى حتى ٣ جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ)



عدد العمليات في الولايات

٥	ولاية غرب إفريقية
٣	ولاية وسط إفريقية
٢	ولاية الشام
٢	ولاية موزمبيق
١	ولاية الساحل

عدد القتلى والجرحى في الولايات

٣٣	ولاية وسط إفريقية
١٥	ولاية غرب إفريقية
٥	ولاية موزمبيق
٣	ولاية الساحل
١	ولاية الشام

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية الشام

الخير	الرقة
١	١

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ



سوريا الحرة وسوريا الأسد!

هبْ أنّ النظام النصيري سقط الآن، ما هو نظام الحكم الذي ستطبقه الفصائل في "سوريا الحرة"؟ إنْ قلتَ الشريعة، فأنتَ لا تعرف الثورة! أو لا تعرف الشريعة! وإنْ قلتَ "مجلس انتقالي" و"دستور وطني"، فمع من كانت مشكلة "الثوار" إذن؟ مع عائلة الأسد؟!

في السياسة البغيضة لا يمكن فهم الأحداث خارج نطاقها الزماني والمكاني، والتصعيد الأخير من قبل الصحوات، لا يمكن فهمه بمعزل عن سياقه الزماني بعد "اتفاق لبنان" وتولُّد رغبة دولية بإخراج إيران من المشهد السوري، وكذلك بعد تعثّر الحوار السياسي بين الأسد وأتاتورغان، ما دفع الأخير إلى مخاطبة الأسد وحلفائه، من خلف لثام الفصائل وبياناتهم السياسية، وعبر فوّهات بنادقهم المأجورة.

كما لا يمكن فهم هذا التصعيد بمعزل عن سياقه المكاني ممثلا بالشمال السوري الذي تريد تركيا اقتطاع جزء منه منطقة عازلة تحمي حدودها وتمكنها من إعادة النازحين إليها.

معلوم أن "التحالف الدولي" الذي تديره أمريكا، تشارك فيه تركيا كبيدق رئيس، وتدير بدورها بيادق أصغر، تتنافس فيما بينها في كسب رضا الراعي الدولي أو المشغّل الإقليمي، ويحاول كل بيدق أن يقدّم نفسه فاتحًا "محرِّرا" للسوريين، وسياسيًّا "متحرِّرا" للداعمين.

إنها حرب بالوكالة بين "البيادق التركية" التي تحرك تركيا بعضها، وتغض الطرف عن بعضها، وبين "الأذرع الإيرانية" لتحصيل مكتسبات أفضل على طاولة "أستانا" أو "الدوحة" أو أي طاولة ترسم خارطة "سوريا المستقبل".

"سوريا المستقبل" أو "الحرة" التي تسعى الصحوات إليها، سبق أن جلاها قادة الدولة الإسلامية في خطاباتهم قبل سنوات طويلة، واليوم تظهر معالمها الجاهلية واضحة في بيانات الهيئات المرتدة التي طغت عليها لغة الطمأنة للنظام الدولي، و"التعايش" مع "الأقليات" الوثنية والباطنية كالعلوية والإسماعيلية والإيزيدية!، ناهيك عن النصرانية، بل ذهبت هيئات الردة أبعد من ذلك عندما خاطبت روسيا الصليبية بصفتها "شريكا محتملا في بناء مستقبل مشرق لسوريا الحرة!" وخاطبت الحكومة العراقية الرافضية بلغة "التفاهم والتعاون الأخوي!".

إنها ثورة جاهلية تسعى إلى "ترسيخ مفهوم الدولة"، وقطعا يقصدون بها "الدولة المدنية" التي حاربوا لأجلها الدولة الإسلامية، إنها ثورة وليست جهادا في سبيل الله، ثورة تحرُّرية من "نظام قمعي" يستأثر بالسلطة، بغية الوصول إلى نظام آخر "ديمقراطي" يتقاسم السلطة، هذه هي مفاهيم وأبجديات الثورات، وهذه هي شكل "سوريا الحرة!" بعد حقبة "سوريا الأسد!" تتلخص في إسقاط تمثال قبيح وبناء آخر على أنقاضه بوجه حسن!

التفسير الشرعي لما يجري، لا يخرج عن سُنة التدافع العادلة، فكما رأينا التدافع في الصراع "اليهودي-الرافضي"، ها نحن نرى التدافع في الصراع "الوطني-النصيري"، ولا شك أن هناك فرحة عارمة بين عامة المسلمين للتخلص من قبضة النظام النصيري وهذا طبيعي ومبرر حاليا، لكن خروج المناطق من قبضة النصيرية وسقوطها في قبضة تركيا العلمانية وفصائلها الوطنية لا يعني الانعتاق من شرنقة الجاهلية، وإنما الانتقال إلى حقبة جاهلية أخرى.

بالمحصلة، فالحدث برمته لم يخرج عن نطاق الرغبة الدولية والنظام الدولي الذي صارت مصالح "الجهاديين والثوريين" لا تتقاطع إلا معه! لكن لما كان زحف الدولة الإسلامية قبل سنوات خلافا لرغبة النظام الدولي، سارعوا إلى تشكيل أكبر تحالف صليبي جاهلي في التاريخ لوقف زحف الخلافة الهادر الذي جاء على غير ما يتوقعون ويشتهون، ومع ذلك وصفوها بأنها "مؤامرة" عالمية كونية صنعتها أمريكا واليهود وإيران وروسيا وكل مخابرات العالم!

ولسنا في موضع نقارن به مشروع دولة الإسلام بمشاريع الجبهات والهيئات الوطنية القُطرية، فإن الذي بيننا وبينهم لمختلف جدا، ولكن نذكّر بأن جيوش الخلافة في البوادي والأرياف لم توقف قتالها للنظام النصيري يوما، ولم تُذل خيولها.

ولئن كان تحرك الصحوات متوافقا متقاطعا مع مصالح الحلف اليهودي الأمريكي، فإن الدولة الإسلامية يوم زحفت، كان زحفها وما يزال مخالفا معارضا لكل الرغبات والمصالح الأمريكية اليهودية، حتى وصل زحفها نحو "أربيل" و"كوباني" حدائق اليهود الخلفية، فتداعى التحالف الجاهلي بكل أطرافه يتصارخون: اليهود اليهود أدركوا اليهود! وانكبت طائرات الأرض تصب حممها لوقف هذا الزحف الهادر، وتكرر الأمر عندما زحف المجاهدون نحو أسوار بغداد، فانصهر الروم مع الفرس جيشا واحدا يقاتل ويذب عن بغداد خشية أن تعود دارا للخلافة، فكان زحف الدولة الإسلامية خلافا لكل الرغبات الدولية ومفارقة لا التقاء لكل المصالح الدولية، ومع ذلك اتُّهمت بالعمالة لكل أقطاب الأرض! (سنوات خداعات.. يؤتمن فيها الخائن ويخوّن فيها الأمين).

ولكن فليسمع جنودها وأنصارها قبل خصومها وأعدائها، إنه والله لا يضير دولتكم مدحها أو ذمها فقد استويا عندها، ولم تطلب يوما لقاء جهادها جزاء أو شكورا من أحد، ولئن كانت سجلات الأرض قد ظلمتها وجحدتها فإن سجلات الملك العدل سبحانه لا تغفل، وغدا كله تلقاه في كتاب لا يضل ولا ينسى.

ولا ينقصها شهادة من أحد، وهذه ميادين الملاحم ما زالت قائمة وسيوفها ما زالت مشرعة، ولئن قاتل هؤلاء اليوم تثبيتا وتحسينا لاتفاقيات الطواغيت، فإن الدولة لم توقف قتالها أصلا، ولم ترهن قرارها لأحد، ولئن قاتلوا استجابة لأوامر الداعمين ومصالح الراعين، فإن الدولة قاتلت استجابة لأوامر الحق سبحانه وتحقيقا لمصالح المسلمين، ولئن طبقوا مواثيق الأمم المتحدة وقوانينها الكافرة في حربهم وسلمهم، فإنها طبقت أوامر الخالق سبحانه في حربها وسلمها، ولم تخرج عن ميثاق النبوة ولا ميراثها.

ولئن قاتل هؤلاء في ظلال "الأستانة" و"سوتشي" وحدودها، فلم تقاتل إلا في ظلال الشريعة وحدودها، ولئن قاتلوا تماشيا مع المصالح الدولية والإقليمية، فلم تقاتل إلا مخالفة لها، فكانت دولتنا خلاف ما يحبون، تراغمهم وتغيظهم وما زالت وستبقى حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا.

وقد عابوا عليها قديما أنها لم تحيّد عدوا، ولو استطاعت لفعلت، ولكنها حرب مفاصلة رموها فيها عن قوس واحدة، لأنها خالفت مشاريعهم ومصالحهم جميعا، وهذا كان اعترافا من حيث لا يشعرون أن دولة الإسلام لم توافق رغبة أحد ولم تقاتل لمصلحة أحد ولم تكن في جيب أحد.

وهذه همسة إيمانية تربوية منهجية، إن الشام ستبقى بين الفتن والملاحم، وهذان السياقان لا يمكن الفصل بينهما، وهو ما يحتم على المسلم أن يصحح عقيدته لتقوده، ويعزّز إيمانه ليثبته، {وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ}.



١٢ قتيلا وجريحا من القوات النيجيرية وقتيل وجرحى من القوات الكاميرونية

بهجمات لجنود الخلافة في ولاية غرب إفريقية



قتيل من الجيش الكاميروني بكمين المجاهدين قرب بلدة (أوماكا) بمنطقة (ماروا)

النبأ ولاية غرب إفريقية

أسقط جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية ١٢ قتيلا وجريحا من القوات النيجيرية المرتدة ودمّروا مدرعة وأحرقوا آلية رباعية الدفع كما قتلوا عنصرا من الجيش الكاميروني وأصابوا آخرين بهجمات مسلحة وقعت خلال هذا الأسبوع في نيجيريا والكاميرون.

٥ قتلى وجرحى من الجيش النيجيري

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، هاجم جنود الخلافة في يوم الخميس (٢٦/جمادى الأولى)، حاجزا للجيش النيجيري المرتد، قرب مدينة (مايدوغوري) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة آخر.

وفي منطقة (يوبي)، هاجم المجاهدون في نفس اليوم، معسكرا للجيش النيجيري في بلدة (بوني)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل وإصابة ثلاثة عناصر، ولله الحمد.

مقتل وإصابة ٧ عناصر من الجيش والميليشيات

خاص في نفس السياق، قال مصدر خاص لـ(النبأ) إن جنود الخلافة فجّروا في يوم الاثنين (١/جمادى الآخرة)، عبوة ناسفة على دورية للجيش النيجيري والميليشيات الموالية له، قرب بلدة (مونغونو) بمنطقة (برنو).

وأسفر التفجير عن تدمير مدرعة ومقتل وإصابة خمسة عناصر من الجيش وعنصرين من الميليشيات، ولله الحمد والمنّة.

هجوم على موقع للشرطة النيجيرية

على صعيد متصل، هاجم جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٢٥/جمادى الأولى)، موقعاً للشرطة النيجيرية المرتدة، في بلدة (جاكانا) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفرارهم، وإحراق آلية رباعية الدفع، ولله الحمد والمنّة.

قتيل وجرحى من الجيش الكاميروني

على الجانب الكاميروني، كمن جنود الخلافة في يوم السبت (٢٨/جمادى الأولى)، لدورية راجلة للجيش الكاميروني الكافر، قرب بلدة (أوماكا) بمنطقة (ماروا)، واستهدفوهم بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر واغتنام بندقيته.

كما أصيب عناصر آخرون بالهجوم ولاذوا بالفرار، فيما عاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

في الأسبوع الماضي أوقع جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية أكثر من ٤٠ قتيلا وجريحا من القوات النيجيرية والموالين لها وأعطبوا ودمروا ١٢ آلية متنوعة، كما قتلوا ثلاثة نصارى وأحرقوا كنيسة ونحو ٢٠ منزلا لهم بهجمات عديدة كان أبرزها هجوم كبير على معسكر للجيش النيجيري تضمن عمليتين استشهاديتين في شمال نيجيريا.



بندقية اغتنمها المجاهدون بكمين لدورية للجيش الكاميروني قرب بلدة (أوماكا)

قتيل من الـPKK بهجوم لجنود الخلافة في الرقة

النبأ ولاية الشام - الرقة

قتل جنود الخلافة بولاية الشام خلال هذا الأسبوع أحد عناصر الـPKK المرتدين بهجوم مسلح في مدينة الرقة.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم الاثنين (١/جمادى الآخرة)، عنصرا من ميليشيا الـPKK، قرب حاجز لهم في حي (الجزرة) غربي مدينة الرقة، بطلقات مسدّس، ما أدى لمقتله، ولله الحمد.

خاص وأفاد مصدر خاص لـ(النبأ) أن الهجوم استهدف العنصر داخل عربة مبيت لهم قرب الحاجز، حيث كان المرتد برفقة عناصر آخرين من الميليشيا.

٣٣ قتيلا وجريحا من النصارى الكافرين بهجمات لجنود الخلافة شرق الكونغو

النبأ ولاية وسط إفريقية

أسفرت عمليات جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية خلال هذا الأسبوع عن سقوط ٣٣ قتيلا وجريحا من النصارى بينهم عنصر من الجيش الكونغولي إضافة لإحراق أكثر من ٣٠ منزلا بهجمات متفرقة في منطقة (بيني) شرقي الكونغو.



عنصر بالجيش الكونغولي وثلاثة نصارى قتلهم المجاهدون في قرية (توتوليتو) بمنطقة (بيني)

١٧ قتيلا وجريحا من النصارى في (بيني)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، أسر جنود الخلافة في يوم الجمعة (٢٧/جمادى الأولى)، اثنين من النصارى الكافرين، قرب قرية (كوكولا) التي تقع على الطريق بين بلدتي (إيرنغتي) و(أويشا) بمنطقة (بيني)، وقتلوهما نحرا.

وعقب مقتلهما، ادعى الجيش الكونغولي بأنهم تدخلوا ودفعوا المجاهدين إلى غرب طريق (إيريغتي-أويشا)، في محاولة لإثبات فاعليتهم على الأرض، ثم عاد ليحذر النصارى بأن "الحذر واجب" وأن المجاهدين لا يزالون بالمنطقة، داعيا رعاياهم للتعاون في صدّ هجمات المجاهدين.

إلا إنه بعد يومين فقط من هذه التصريحات والتطمينات، هاجم جنود الخلافة النصارى في قرية (توتوليتو)، التي لا تبعد كثيرا عن قرية (كوكولا)، بالأسلحة الرشاشة، وأوقعوا في صفوفهم ١٥ قتيلا وجريحا.

خاص وأفاد مصدر خاص لـ(النبأ) أن المجاهدين استهدفوا النصارى أثناء تجمعهم في حانة بالقرية المذكورة، وكان من بين القتلى عنصر من الجيش الكونغولي وصل للمكان من الثكنة القريبة.

وأحرق المجاهدون خلال الهجوم أكثر من عشرة منازل للنصارى في القرية إضافة لدراجتين ناريتين، كما اغتنموا بعض ممتلكاتهم، قبل أن يعودوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

وعلى إثر الهجوم، فر النصارى من القرية إلى البلدات القريبة، فيما لم تتمكن القوات الأوغندية أو الكونغولية من فعل شيء لحماية رعاياهم كما وعدتهم خلال الأيام الماضية، رغم وجود ثكنة لهم في القرية التي تعرضت للهجوم!

هجوم ثالث في (بيني) يخلف ١٦ قتيلا

وفي ثالث عملية بنفس المنطقة، هاجم جنود الخلافة النصارى الكافرين، في يوم الثلاثاء (٢/جمادى الآخرة)، في بلدة (أويشا) النصرانية بمنطقة (بيني)، بالأسلحة الرشاشة.

وأسفر الهجوم عن مقتل ١٦ نصرانيا وإصابة آخرين وإحراق أكثر من ٢٠ منزلا ومحلّا تجاريا إضافة لدراجتين ناريتين.

خاص وأفاد مصدر خاص لـ(النبأ) بأن الجيش الكونغولي حاول التدخل بإطلاق النار عشوائيا من مسافة بعيدة، إلا أن هذا لم يمنع المجاهدين من إكمال مهمتهم، والعودة إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

وعقب الهجوم، دعا الجيش الكونغولي النصارى إلى الاقتراب من المواقع العسكرية وتجنب الذهاب للقرى النائية، ما يشكل اعترافا بعجزهم عن وقف هجمات المجاهدين في المنطقة.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية قد قتلوا وأسروا تسعة نصارى بينهم عنصر من الجيش الكونغولي وأحرقوا أكثر من ٢٠ منزلا بهجمات متفرقة خلال الأسبوع الماضي في منطقتي (بيني) و(إيتوري) شرقي الكونغو.



إحراق دراجة نارية بهجوم المجاهدين على قرية (توتوليتو) النصرانية في (بيني)



مقتل عنصر من الجيش المالي وإصابة آخرين بهجوم لجنود الخلافة بولاية الساحل



عنصر من الجيش المالي قتله المجاهدون بالهجوم على حاجز بوابة بلدة (لابيزنغا) في (أنسونغو)

النبأ | ولاية الساحل

أوقع جنود الخلافة بولاية الساحل هذا الأسبوع قتيلا من الجيش المالي وعدة جرحى بهجوم استهدف حاجزا لهم بمنطقة (غاو) في مالي.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، هاجم جنود الخلافة في يوم الخميس (٢٦/جمادى الأولى)، حاجزا للجيش المالي، عند بوابة بلدة (لابيزنغا) بمنطقة (أنسونغو) في (غاو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة آخرين وفرارهم.

واغتنم المجاهدون خلال الهجوم ثلاثة رشاشات متوسطة وقاذف (آر بي جي) وثلاث بنادق وذخيرة، وعـادوا إلـى مواقعهـم سالـمين، ولله الحمد والمنّة.

وحصلت (النبأ) على صورة حصرية للعنصر الذي قتل في الهجوم.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية الساحل قد قتلوا عشرة عناصر من الميليشيات الموالية للحكومة البوركينية المرتدة وأصابوا آخرين بجروح بكمين محكم خلال الأسبوع الماضي بمنطقة (أودلان) شمالي بوركينافاسو.

استهداف دورية للـPKK بنيران المجاهدين في الخير

النبأ | ولاية الشام - الخير

خاص **أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) أن جنود الخلافة بولاية الشام استهدفوا هذا الأسبوع دورية للـPKK بمنطقة (البصيرة) في الخير.**

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (٢/جمادى الآخرة)، آلية رباعية الدفع تقل عناصر من الـPKK المرتدين، في منطقة (العتال) في الخير، بالأسلحة الرشاشة من مسافة قريبة، دون معرفة الخسائر في صفوفهم.

وحصلت (النبأ) على صورة حصرية للحظة الاستهداف.



لحظة استهداف آلية الـPKK في منطقة (العتال)

الأسبوع الماضي

وقد أوقع جنود الخلافة بولاية الشام أكثر من ١٥ قتيلا وجريحا في صفوف ميليشيا الـPKKوأعطبوا آلية لهم كما استهدفوا صهاريج نفط لميليشيا "القاطرجي" أحرقوا أحد الصهاريج وقتلوا سائقه وأصابوا سائقا آخر بجروح فيما تضررت صهاريج أخرى بهجمات مسلحة خلال الأسبوع الماضي في الخير.

إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا

كيف يقع المرء في النار رغم يقينه بحرها وحرقها؟ ذاك حين تختل الموازين، ويُرى الماء سرابا والسراب ماء، ومن ذلك توهم الناس أن الأمان في القعود، والراحة في البُعد عن ساحات الجهاد، ولكن هيهات هيهات فمن طلب السعادة بمعصية الله كانت التعاسة إليه أقرب.

في القرآن توعد الله القاعدين بالعذاب الأليم فقال سبحانه وتعالى: {إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا}، آية لو تدبرها القارئ لكتاب الله لفزع قلبه، عذاب ووعيد لمن قعد عن الجهاد المتعيّن، وتهديد من رب العالمين لا يتساهل فيه إلا منافق معلوم النفاق، أو مريض القلب أو غافل ضعيف الإيمان، وطالما كان الوعيد من ربنا سبحانه وتعالى فهو متحقق لا محالة.

عذاب الله للقاعدين نافذ فيهم وكلٌّ يصيبه ذلك العذاب، إما ضنك في الحياة وضيق عيش وهذا لا يكاد يسلم منه قاعد من القاعدين، حيث أن أعظم نعم الجهاد ذهاب الهم والغم كما قال عليه الصلاة والسلام: (الجهاد باب من أبواب الجنة ينجي من الغم والهم) [الطبراني]، فمن ترك الجهاد لم يخطئه هم ولا غم، وهذا مشاهد في أحوال القاعدين زفراتهم وآلامهم وأكدارهم لا تنتهي.

وعذاب آخر يعذب به القاعد في تلك الأشياء التي تسببت بصده عن الجهاد من مال أو ولد أو غيره، كما قال الله عن المنافقين: {فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ}.

ومن جنس هذا العذاب أن تحصل الجفوة والفرقة بين المرء وأهله وأقاربه وتفسد ذات بينهم بسبب ترك الجهاد، وهم الذين غالبا من منعه وثناه عن الجهاد، يشهد لهذا قول الله تعالى: {فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ}، قال ابن كثير: "أي: عن الجهاد ونكلتم عنه، {أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ} أي: تعودوا إلى ما كنتم فيه من الجاهلية الجهلاء، تسفكون الدماء وتقطعون الأرحام" [التفسير]، وهذا يصيب كثيرا من الناس فتجدهم لما أطاعوا ذويهم بترك فريضة الجهاد المتعين؛ عذبهم الله بأنْ جعل بأسهم بينهم، فقتل هنا وحرب هناك، ومشكلة هنا وجريمة هناك، وكل ذلك عذاب عجّل عليهم في الدنيا والله المستعان.

وهكذا فما كان سببا في ترك الجهاد يتحول إلى عذاب في ذاته، وهذا من عدل ربنا جل وعلا، وإن ترك ذلك الشيء لله، تولاه الله له ورعاه وربّاه، فمن ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه.

ونظير هذا أيضا حلول الدمار والخراب في ديار القاعدين عن الجهاد بعد أن نكلوا وتقاعسوا عن الجهاد ظنا منهم أنه سبب دمار البلاد وخرابها، فإذا الذي يخشونه يلاحقهم، وذلك بتسلط الطواغيت على ديارهم وممتلكاتهم واستمرائهم في التعدي على بيوتهم ومساكنهم فتجرف بيوت وتهدّم ويهجّر آخرون ويضطهدون، أو ما ينشب بين الطواغيت أنفسهم من حروب تطال من بين ظهرانيهم من الناس، وذلك دون أي اعتبار لدماء المسلمين ولا أموالهم، ولو جاهد الناس في سبيل ربهم لكان خيرا لهم.

ومنه العذاب المعنوي بتقريع القاعد أن الله في غنى عنه وذاك في قوله تعالى: {وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا} وأن الله سيستبدل به من هو خير منه؛ لأنه الأذلّ والأدنى، كما قال سبحانه: {وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ}.

ومن ذلك أيضا أن يُفتن عن دينه بانتكاسة وتراجع حتى عن الاستقامة على طاعة الله أحيانا، تحت حجة ضغط الواقع، كما زعم قوم أن الجهاد فتنة فإذا هم ساقطون في الفتنة، قال الله تعالى: {وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا} وأكبر منها أن يعذب بسقوطه في موالاة الطواغيت والتذلّل إليهم لخوف أو شهوة أو شبهة، فيذهب دينه والعياذ بالله، ومردّ ذلك حب الدنيا وكراهية الموت وهذا عذاب شديد حين رضوا بأن يكونوا مع الخوالف فـ {كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ}، وقد رأينا بعض الذين تركوا الجهاد وفارقوا ساحاته، انتهى بهم المطاف جنودا وعبيدا للطاغوت بعد أن كانوا جنودا وعبيدا لله.

وبالجملة فإن القعود معصية لله رب العالمين ووقوع فيما فيه سخطه سبحانه، وخصلة من خصال المنافقين وكبيرة من كبائر الذنوب، ولو تفكر المؤمن شدة الوعيد الذي كررته آيات القرآن في حق القاعدين، لما أمن من مكر الله، ولأصبح حريصا للنفير طالبا للجهاد، خاشيا أن ينزل عليه العذاب، أو يأتيه الموت وهو على ذلك.

وفي مقابل حال القاعد؛ حال المجاهد الذي تظافرت النصوص الشرعية في بيان فضله وعلو منزلته ومنها على سبيل المثال قوله تعالى: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا} فيكفي نعمة الهداية واطمئنان القلب بالإيمان ثمرة من ثمار الجهاد تمتد من الدنيا إلى الآخرة، ومنها حديث النبي صلى الله عليه وسلم: (إن في الجنة مئة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض) [رواه البخاري] وغيرها من العطايا والمنح.

فالبدار البدار والنجاء النجاء، فانفر أيها المسلم لتنعم وتغنم وتسلم، ولا تقل سبق الناس وعملوا وجاهدوا، فإن كل نفس بما كسبت رهينة، وأنت مرهون بنفسك فأعتقها ولا توبقها، وأكرمها ولا تُهنها، و{قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا}، والحمد لله رب العالمين.

أسر وقتل ٣ نصارى وإصابة عنصر من الجيش الموزمبيقي في (كابو ديلغادو)

النبأ | ولاية موزمبيق

قتل جنود الخلافة في هذا الأسبوع ثلاثة نصارى بعد أسرهم فيما اشتبكوا مع دورية للقوات الموزمبيقية وأصابوا أحد عناصرها بعمليتين منفصلتين في (كابو ديلغادو) بولاية موزمبيق.

أسر وقتل ٣ نصارى

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، أسر جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (٢/جمادى الآخرة)، ثلاثة من النصارى الكافرين، قرب نهر (ميسالوا) في قرية (ميانجاليوا) بمنطقة (مويدومبي).

وقتل المجاهدون اثنين منهم نحرا فيما قتلوا الثالث رميا بالرصاص، ولله الحمد.

اشتباك مع الجيش الموزمبيقي

خاص وأفاد مصدر خاص لـ(النبأ) أن جنود الخلافة اشتبكوا في يوم الأربعاء (٣/جمادى الآخرة)، مع دوريات للجيش الموزمبيقي في قرية (أتاندورا) بمنطقة (موسيمبوا دا برايا)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عنصر على الأقل، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وفي الأسبوع الماضي قتل جنود الخلافة بولاية موزمبيق أربعة نصارى بعد أسرهم وأحرقوا أربع كنائس و ١٦منزلا كما أعطبوا آلية للجيش الموزمبيقي وأصابوا عنصرا على الأقل ممن كان فيها بعمليات متفرقة توزعت على أربع مناطق مختلفة من (كابو ديلغادو) شمالي موزمبيق.



اشتباك المجاهدين مع الجيش الموزمبيقي في قرية (أتاندورا) بمنطقة (موسيمبوا دا برايا)

بستان النبوة

١٥

عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقول: (اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، اللهم إني أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلني، أنت الحي الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون) [رواه مسلم]

لك أسلمت وبك آمنت

أي استسلمت لك بالكلية وانقدت إليك طواعية، وصدقت بك وملائكتك وكتبك ورسلك واليوم الآخر والقدر، وفيه الفرق بين الإسلام والإيمان

وعليك توكلت وإليك أنبت

أي فوّضْتُ أمري إليك واعتمدت عليك واستعنتُ بك وحدك فأنت المعين المغيث، وأقبلتُ بهمتي وطاعتي إليك وأعرضْتُ عما سواك

وبك خاصمت

أي بمعونتك أحتج وأدافع وأقاتل، وفيه التبرؤ من الحول والقوة في مناجزة الخصوم والأعداء، والاستعانة عليهم بقوة الله تعالى وعونه ومدده

أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلني

أي ألتجئ وألوذ بعزتك وغلبتك فلا معبود ولا مقصود سواك ولا استعاذة إلا بك، فلا تضلني بعد إذ هديتني للإيمان، وفيه الدعاء بأسماء الله وصفاته

أنت الحي الذي لا يموت والجن والإنس يموتون

ثناء على الله باسمه الحي وإقرار بصفة الحياة الدائمة، وتسليم بأن الكل ميت وخص الجن والإنس كونهما أشهر المخلوقات، واختار الحي لمناسبة الاستعاذة من الضلال فموت القلب ضلالته



إنفوغرافيك النبأ
جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ